

المؤتمر العالمي التاسع والثمانون للمكتبات والمعلومات (إفلا 2025)

89th World Library and Information Congress

(IFLA WLIC 2025)

22-18 أغسطس 2025

إعداد

سلى محمد أيوب

مدير إدارة النظم الآلية وقواعد البيانات

بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

فائزة بمنحة قمم للعقول الصاعدة 2025

salmamuhammed1994@gmail.com

المستخلص

يُقدم هذا التقرير لمحة شاملة عن فعاليات المؤتمر العالمي للمكتبات والمعلومات، الذي أقيم في أستانا، كازاخستان، في الفترة من 18 إلى 22 أغسطس 2025، مع عقد بعض الاجتماعات المُسبقة في 17 أغسطس. ويُعد هذا المؤتمر الأول من نوعه في منطقة آسيا الوسطى. يسلط التقرير الضوء على الجوانب العلمية والثقافية للبرنامج، مع استعراض كلمات المتحدثين الرئيسيين، وأبرز الابتكارات التقنية التي تم طرحها. كما يوضح هيكل البرنامج وعدد الجلسات، مع توزيعها على اللجان المختلفة التابعة للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، ويبرز الموضوعات الرئيسية التي ناقشها المشاركون، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، العلم المفتوح، حفظ التراث الرقمي، الاستدامة، والشمول الرقمي. ويتضمن التقرير كذلك بيانات وإحصاءات عن حجم المشاركة الدولية، الجوائز المعلنة، وأهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها المؤتمر.

الكلمات المفتاحية: المكتبات؛ المعلومات؛ IFLA؛ WLIC؛ مؤتمر؛ الذكاء الاصطناعي؛

الاستدامة؛ الشمول الرقمي؛ النشر المفتوح؛ التراث الرقمي؛ الوصول المفتوح

المقدمة

في الفترة من 18 إلى 22 أغسطس 2025، استضافت مدينة أستانا (عاصمة كازاخستان) الدورة الـ 89 من مؤتمر الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA)، المعروف باسم World Library and Information Congress (WLIC)، تحت شعار: «توحيد المعرفة، بناء المستقبل – Uniting Knowledge, Building the Future». عكس الشعار تركيز المؤتمر على دور المكتبات في تعزيز الابتكار، والتعاون العالمي، والتكيف مع التحديات الرقمية في عصر البيانات. يُعد الحدث أحد أبرز الفعاليات الدولية في قطاع المكتبات والمعلومات، حيث جمع أكثر من 1,600 مشارك من أكثر من 110 دولة، بما في ذلك ممثلون عن المكتبات الوطنية والجامعية والعامة، لمناقشة موضوعات مثل الذكاء الاصطناعي، والوصول المفتوح، والحفاظ على التراث الرقمي.

كان المؤتمر تاريخيًا لأنه الأول الذي يُعقد في آسيا الوسطى، ما أتاح فرصة فريدة لتبادل الخبرات بين الدول النامية والمتقدمة. عُقدت الفعاليات في مركز الكونغرس في أستانا بالتعاون مع الجمعية الكازاخستانية للمكتبات واللجنة الوطنية الكازاخستانية، وبدعم من وزارة العلوم والتعليم العالي في كازاخستان.

بدأت الفعاليات الرسمية يوم 18 أغسطس بافتتاح حضره نائب وزير العلوم والتعليم العالي طلغات يشنكولوف، واستمرت حتى 22 أغسطس بجلسات ختامية ومناقشات حول التوجهات المستقبلية وزيارات ميدانية للمكتبات. خلال الافتتاح، أكدت رئيسة اللجنة الوطنية غولزان إيرجانوفا أن «المكتبات هي الطريق الحريري الحديث لتبادل الأفكار عبر العالم»، مع التأكيد على أن الذكاء الاصطناعي صديق جديد للمكتبات بينما يبقى قلبها في يد المكتبيين.

الأهداف

تهدف المشاركة في مؤتمر IFLA WLIC 2025 إلى:

1. الاطلاع على أحدث الممارسات الدولية في المكتبات والخدمات الرقمية.
2. بناء شبكات مهنية وتبادل الخبرات مع خبراء عالميين.
3. التعرف على الابتكارات في الرقمنة، الشمولية الرقمية، وحفظ التراث الرقمي.

4. عرض الإنجازات العربية وتعزيز حضور المكتبات العربية دوليًا.
5. تعزيز القدرات المهنية لتطبيق المكتسبات في تطوير المكتبات المحلية والإقليمية.

هيكل البرنامج وعدد الجلسات

تميّز برنامج WLIC 2025 بشموليته ومرونته من خلال منصة iPlanner، وإتاحة Abstract Server (بصيغة PDF يتجاوز 200 صفحة). بلغ إجمالي الجلسات أكثر من 200 جلسة شملت:

- اجتماعات عمل (Business Meetings)
- جلسات مفتوحة (Open Sessions)
- ورش عمل (Workshops)
- جلسات قيادية (Leadership Sessions)
- فعاليات خاصة: Knowledge Cafés، جلسات الملصقات (Posters)، ومعارض ثقافية.

كما كانت بعض الجلسات مدمجة لتعزيز الوصول العالمي، مع توفير تصدير للبرنامج بصيغ PDF و iCalendar.

حفل الافتتاح

شهد حفل الافتتاح حضورًا بارزًا من شخصيات دولية ومحلية، ركزت كلماتهم على الدور المحوري للمكتبات في دعم التنمية المستدامة وتعزيز العدالة المعرفية. تخلل الحفل عروض ثقافية عكست روح كازاخستان وتنوعها، وألقى عدد من الشخصيات كلمات مؤثرة، أبرزهم:

- أوريينتاي أوشانوف: أستاذة ورئيسة كرسي اليونسكو بجامعة الفارابي الوطنية.
- طلغت يشينكولوف: نائب وزير التعليم العالي في كازاخستان.
- دانيال سيرجانوفي: الرئيس بالنيابة لشركة Kazakh Tourism.

- جولجان إرژانوف: رئيسة اللجنة الوطنية واتحاد مكتبات الجامعات في كازاخستان.
- أولجاس سوليمينوف: شاعر ومدير مركز اليونسكو الدولي لتقريب الثقافات، والذي ألقى قصيدة خلال الحفل.

قدمت الكلمات الرئيسية رؤى عميقة حول ترابط المكتبات بالقضايا العالمية.

- تحدثت سارا انغورادنااراغتشا: المنسقة المقيمة للأمم المتحدة في كازاخستان، عن دور المكتبات في أجندة التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

- وقدم قيس حمامي، مدير مركز الاستبصار والذكاء الاصطناعي في منظمة الإيسيسكو، رؤية للمكتبات كـ "بنية تحتية ثقافية للاستبصار". بينما تطرقت الأستاذة بيرتيل إمره أودر من جامعة Koç إلى دور المكتبات في تعزيز المساواة بين الجنسين والمشاركة المدنية.

- تم إطلاق النسخة المحدثة من إعلان IFLA-UNESCO لمدارس المكتبات 2025 (School Library Manifesto 2025)، مع جلسة مصاحبة لمناقشة كيفية تفعيله على أرض الواقع.

تضمن المؤتمر سلسلة من الأنشطة الثقافية التي أبرزت التراث الكازاخي من موسيقى ورقصات، مثل ورشة عمل لرقصة "كارا جورجيا" التقليدية، بالإضافة إلى معارض الكتب والفنون. كما أُتيحت للمشاركين فرصة فريدة للتفاعل مع ثقافة الدولة المضيئة من خلال أنشطة مثل:

- تحدي ارتداء الأزياء الوطنية الكازاخية باستخدام تقنيات الواقع المعزز.
- المواضيع والفعاليات الرئيسية.

كما نظم قسم المتخصصين الجدد NPSIG فعالية غير تقليدية بعنوان "Librarian Flash Mob – Stories of Heroes" في مركز Mega Silk Way Mall مساء يوم الافتتاح، احتفاءً بدور المكتبيين وإبرازًا لصورتهم في المجتمع.

الموضوعات والفعاليات الرئيسية

غطى المؤتمر مجموعة متنوعة من الموضوعات الحيوية التي تعكس التحولات في قطاع المعلومات:

- اجتماعات الـ Caucus الإقليمية: عُقدت الجلسة العربية تحت عنوان: «استعادة الثقة: المكتبات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومستقبل نزاهة المعلومات»، بمشاركة واسعة من ممثلي المكتبات العربية. شهدت الجلسة عرض مبادرات وتجارب عربية في الرقمنة، الشمولية الرقمية، والعلوم المفتوحة، إضافة إلى نقاشات حول بناء قدرات العاملين. كما شاركت جهات عربية في المعرض (مثل مكتبة محمد بن راشد ومكتبة قطر الوطنية) وجلسات الذكاء الاصطناعي ومحو الأمية الرقمية.

وقد شهدت الجلسة مشاركة الفائزين بـ منحة قمم للعقول الصاعدة 2025 التي تقدمها مكتبة قطر الوطنية بصفتها المكتب الإقليمي للاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات، وهما:

- سلى محمد أيوب (جمهورية مصر العربية)
- رعد غانم القحطاني (المملكة العربية السعودية)

حيث أُتيح لهما استعراض إنجازاتهم المهنية ومشارك قصة نجاحهم مع الحضور العربي.

- جلسات العلم المفتوح والنشر المفتوح: تمت دعوة الباحثين لتقديم أوراق عمل في جلسة بعنوان: " Perspectives on open science: What libraries need to know "about equitable open science, multi-lingualism, and open infrastructure". تناولت الجلسة قضايا مثل: العدالة في العلم المفتوح، التعددية اللغوية، والبنية التحتية المفتوحة. تم إطلاق الطبعة الثانية من "قائمة مصطلحات الوصول المفتوح" خلال المؤتمر.

- المكتبات والمعلوماتية الفنية: تمت دعوة المشاركين لتقديم أوراق عمل في جلسة بعنوان: "Technology for All: Closing Gaps in Digital Inclusion and Equity in Technology". ركزت الجلسة على دور التكنولوجيا في سد الفجوات الرقمية وتعزيز الشمولية الرقمية.
- جلسات حول الشمول الرقمي: تمت دعوة المشاركين لتقديم أوراق عمل في جلسة بعنوان: "Inclusive digital literacy for all: bridging communities for a United Future". تناولت الجلسة استراتيجيات تقديم التعليم الرقمي الشامل وتمكين المجتمعات المتنوعة.

التوزيع اليومي وأبرز فعاليات مؤتمر IFLA WLIC 2025

- السبت 17 أغسطس – الاجتماعات المسبقة:
شهد اليوم نحو 20 جلسة للجان الإقليمية، منها أوروبا، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA)، وآسيا. تضمنت الفعاليات Officers Forum حول النشاطات الدعائية، واجتماعات لجان مثل SCORE للعلوم المفتوحة. كما شاركت لجنة MENA في جلسة عن استراتيجيات الرقمنة في المنطقة العربية.
- الأحد 18 أغسطس – الافتتاح الرسمي:
انطلق المؤتمر بحضور أكثر من 1,600 مشارك من أكثر من 110 دولة، منهم نحو 400 مكتبي من كازاخستان. تضمن اليوم أكثر من 40 جلسة، منها:
○ الكلمة الافتتاحية للأمانة العامة لـ IFLA شارون ميميس: «العالم أفضل بفضل المكتبات، وأكثر من ذلك بفضل المكتبيين».
○ جلسة 076: المكتبات الجاهزة للمستقبل: دمج الذكاء الاصطناعي في محور الأمية المعلوماتية.
○ فعاليات قراءة جماعية (Flash Mob) و افتتاح المعارض، مثل جناح مكتبة محمد بن راشد.
كما شهد اليوم أمسية ثقافية احتفاء بالتراث الكازاخي.

• الاثنين 19 أغسطس – يوم المكتبات الخضراء:

شهد اليوم نحو 60 جلسة، منها أولى جلسات الملصقات، ونقاشات حول:

- الذكاء الاصطناعي
- التراث الرقمي
- العمل المناخي

كما تم منح جائزة المكتبة الخضراء 2025 لمكتبة في الترويج تقديراً لمبادرات الاستدامة. كما تطرقت الجلسات إلى دور المكتبات في مواجهة التغيرات المناخية وتحقيق التنمية المستدامة.

• الثلاثاء 20 أغسطس:

تضمن اليوم أكثر من 50 جلسة، أبرزها:

- جلسات حول العلوم المفتوحة والوصول العادل.
- ورشة OCLC حول البيانات المترابطة والذكاء الاصطناعي.
- فعاليات ثقافية مسائية تضمنت موسيقى كازاخية وعروض تراثية.

• الأربعاء 21 أغسطس:

احتوى اليوم نحو 30 جلسة، أبرزها:

- جلسة الرئيس المنتخب "Be Bold!" حول الابتكار الراديكالي.
- محاضرات سريعة (1 دقيقة) لتعريف مفهوم القيادة، حيث قدمت إيموجين نيجمومي (نيوزيلندا) تعريفاً قائلاً: «القيادة هي تمكين الآخرين لتحقيق رؤية مشتركة».
- إطلاق الطبعة الثانية من قاموس المصطلحات المفتوحة.

• الخميس 22 أغسطس – الختام:

خُصص اليوم للزيارات الميدانية، حيث تجوّل المشاركون في المكتبة الوطنية الكازاخستانية ومكتبات جامعية وعامة ومتخصصة، مما أتاح لهم الاطلاع المباشر على تجربة المكتبات في كازاخستان وتعزيز التبادل الثقافي والمهني.

توزيع جلسات المؤتمر حسب لجان IFLA

أدار مؤتمر IFLA WLIC 2025 أكثر من 50 لجنة وقسمًا، وتوزعت الجلسات بحيث تُبرز التعاون متعدد التخصصات. التفاصيل كالتالي:

- **لجنة تكنولوجيا المعلومات Information Technology Section**
أكثر من 15 جلسة، منها جلسة 164: "التكنولوجيا للجميع: أولوية الشمول والإنصاف"، ونقاشات حول LIBSENSE والوصول العادل في أفريقيا، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة البيانات.
- **لجنة محو الأمية المعلوماتية Information Literacy Section**
10 جلسات، أبرزها جلسة 076 مع إطار CRAFT للهندسة السريعة ودراسات حالة من أوروبا وآسيا.
- **لجنة التحليل الموضوعي والوصول Subject Analysis and Access**
8 جلسات، منها جلسة 079: "الجائزة الكبرى أم الخطر؟" حول الفهرسة الموضوعية وأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي.
- **الفهرسة والبيبليوغرافيا Bibliography & Cataloguing**
12 جلسة، أبرزها جلسة 110: "الفن والبيبليوغرافيا في الحوار الرقمي" بتاريخ 19 أغسطس برئاسة رحاب عوف (مكتبة الإسكندرية)، حول RDA والحفظ الرقمي للتراث الفني.
- **شبكة التراث الرقمي Digital Heritage Network**
5 جلسات، منها جلسة 113 (19 أغسطس) أول اجتماع حضوري للشبكة حول الحفاظ على التراث الرقمي.
- **المهنيين الجدد NPSIG**
10 جلسات، منها جلسة 114: "التنقل في المستقبل: أدوات الذكاء الاصطناعي للمبتدئين" بتاريخ 19 أغسطس بقيادة باريا أريا.

- التنمية المهنية المستمرة والتعلم في مكان العمل CPDWL :
12 جلسة، تضمنت تدريباً على القيادة والاستدامة ودمج الذكاء الاصطناعي في برامج التدريب.
- اللجنة الاستشارية للعلوم المفتوحة والمنح:
8 جلسات، أبرزها جلسة 077: "مسارات مستدامة نحو العلوم المفتوحة"، وإطلاق الطبعة الثانية من قاموس الوصول المفتوح بـ20 لغة، منها العربية.
- المكتبات الفنية Art Libraries
6 جلسات، بالتعاون مع لجان التراث الرقمي، مثل رقمنة الموسيقى الشعبية الإندونيسية.
- اللجان الإقليمية Regional Divisions
أكثر من 20 جلسة، منها جلسة MENA (17 أغسطس) حول استراتيجيات الرقمنة العربية بمشاركة الأردن ولبنان.
- النزاهة المعلوماتية وحرية الوصول FAIFE
7 جلسات، منها ورشة "النزاهة المعلوماتية لبيئة معلوماتية صحية" (20 أغسطس)، بالإضافة إلى تطوير أداة تقييم النزاهة المعلوماتية.
- المكتبات الوطنية:
9 جلسات، أبرزها جلسة "بناء النظام البيئي للمكتبات في كازاخستان" (19 أغسطس).
- مجموعات المعايير ISBD, BCM, UNIMARC
10 جلسات، منها جلسة 194: "اللقاء مع البيانات الوصفية" (18-22 أغسطس)، مع تحديثات RDA.
- نظرية المكتبات والبحث LTR
8 جلسات، منها جلسة 123: "المعلوماتية والذكاء الاصطناعي الأخلاقي".

• الخدمات المنصفة وسهولة الوصول
6 جلسات، تناولت تصميم وثائق متاحة لذوي الإعاقة (21 أغسطس) وتدقيق وصولية مخرجات IFLA.

• تاريخ المكتبات Library History SIG
جلسات حول توثيق تاريخ جمعيات المكتبات عبر التاريخ الشفوي والأرشيف الرقمي، أبرزها جلسة 165.

• الاستدامة البيئية والمكتبات ENSULIB
7 جلسات، ركزت على العمل المناخي وجائزة المكتبة الخضراء 2025.

• إدارة جمعيات المكتبات MLAS
5 جلسات، أبرزها جلسة "استراتيجيات ناجحة للدعوة والاستدامة المالية" (20 أغسطس) بحضور أكثر من 130 مشارك.

ملاحظة تنظيمية: شكّلت الجلسات المشتركة بين اللجان أكثر من 40% من البرنامج، مما عزّز التعاون متعدد التخصصات وأتاح تبادل الخبرات بين المشاركين.

أبرز الموضوعات التي تم طرحها في المؤتمر

- الذكاء الاصطناعي في المكتبات (AI in Libraries): أكثر من 25 جلسة؛ تناولت دمج AI في محو الأمية المعلوماتية (076 – إطار CRAFT)، أخلاقيات الفهرسة باستخدام AI (079 – أمثلة من مكتبة الكونغرس)، الذكاء الاصطناعي التوليدي المسؤول (19 أغسطس) ودوره في الترجمة الآلية والمحتوى البصري الداعم لذوي الإعاقة السمعية.
- العلوم المفتوحة والوصول العادل: نحو 20 جلسة؛ 077 «مسارات مستدامة» ونماذج تمويل (مثل «اشترك وطني واحد» في الهند)، وإطلاق قاموس الوصول المفتوح – الطبعة الثانية بـ20 لغة.
- التراث الرقمي والحفظ: 15 جلسة؛ 110 حول التوافقية بين معايير الفهرسة والحفظ الرقمي، وأول اجتماع حضوري لشبكة التراث الرقمي (113)، ومشروعات رقمنة موسيقى شعبية.

- القيادة والتنمية المهنية: 30 جلسة؛ «Be Bold!» ومحاضرات قيادية قصيرة، وبرنامج CPDWL حول دمج AI في التدريب.
- النزاهة المعلوماتية والشمول الرقمي: 18 جلسة؛ ورشة FAIFE، وجلسة 164 حول الشمول الرقمي للمستخدمين غير المرئيين.
- الاستدامة والعمل المناخي: 12 جلسة؛ مبادرات ENSULIB ومشروعات توعوية مثل Turn It Around Cards.
- الموضوعات الإقليمية والثقافية: بناء المجال الكازاخستاني للمكتبات، شراكات مع اليونيسكو، ومشاركات عربية متنوعة.
- الوصول لذوي الاحتياجات الخاصة (Accessibility): تدقيق وصولية مخرجات IFLA وترجمة المواد إلى لغة الإشارة.
- الدعوة والاستدامة المالية: نماذج عملية لبناء قدرات جمعيات المكتبات.
- المحو الأمية الرقمية: إدماج الذكاء الاصطناعي في التعليم الرقمي الشامل (أمثلة من مصر وقطر). على منصة X، شارك المشاركون صوراً وتعليقات، منها تغريدة رحاب عوف عن الافتتاح: «يوم مليء بالإلهام والتعاون»، ومنشورات عدة حول جلسات الذكاء الاصطناعي والختام.

مبادرات وخدمات جديدة

- قدم المؤتمر العديد من المبادرات الجديدة التي عززت تجربة المشاركين:
- الترجمة الفورية باستخدام الذكاء الاصطناعي: توفير خدمة الترجمة الحية لكسر حاجز اللغة.
 - البث الحي للجلسات: تم بث ثلاث جلسات رئيسية على الهواء مباشرة لزيادة الوصول العالمي.
 - إنطلاق تطبيق المؤتمر: أطلق تطبيق رسمي لتسهيل التوجيه والتنظيم الشخصي لفعاليات المؤتمر.

- معرض التكنولوجيا: عرضت شركات رائدة مثل Bibliotheca و OCLC حلولاً تقنية متقدمة. قدمت Bibliotheca أنظمة الخدمة الذاتية self-Check وأنظمة الفرز الذكية flexAMH. بينما ركزت OCLC على كيفية عمل "البيانات المترابطة والذكاء الاصطناعي معاً" لخدمة المجتمعات بشكل أفضل.

إحصائيات المشاركة حسب الدول

أعلن المؤتمر عن قائمة الدول العشر الأكثر مشاركة، والتي جاءت كالتالي:

1. كازاخستان: 452 مشاركاً
2. الولايات المتحدة: 110 مشاركاً
3. الصين: 99 مشاركاً
4. كوريا الجنوبية: 69 مشاركاً
5. ألمانيا: 51 مشاركاً
6. المملكة المتحدة: 47 مشاركاً
7. ماليزيا: 42 مشاركاً
8. قطر: 35 مشاركاً
9. الإمارات العربية المتحدة: 35 مشاركاً
10. اليابان: 32 مشاركاً

تصدرت كازاخستان القائمة بفارق كبير كونها الدولة المستضيفة، بينما برز الحضور العربي من خلال قطر والإمارات ضمن الدول العشر الأوائل.

الجوائز والتكريمات

أُعلن في الجلسة الختامية للمؤتمر العالمي للمكتبات والمعلومات (IFLA WLIC 2025) العاصمة الكازاخية أستانا عن نتائج جوائز الملمصقات (Poster Awards)، إلى جانب جوائز "DUIA" Dynamic Unit and Impact Awards.

فقد فاز قسم المهنيين الجدد (NPSIG) تقديراً لدوره في تمكين وتشجيع القادة المستقبليين، بينما حصل قسم البيئة والاستدامة والمكتبات (ENSULIB) على الجائزة لجهوده البارزة في الترويج للمكتبات الخضراء.

أما جوائز الملتصقات فجاءت كالتالي:

- أفضل ملصق – Best Poster 2025: أيزادا أوتيشوفا (كازاخستان) بعنوان
“Uniting Knowledge, Building the Future”
- اختيار الجمهور – People's Choice 2025: جريس أنك دينجين (ماليزيا) بعنوان
“Healing Through Urban Farming: Social Transformation Experience at the “
Kampung Lindungan Library Community”
- الأثر البصري المميز – Visual Impact 2025: لوتي ديريفي (الدنمارك) بعنوان
“Youth Information Literacy in the Age of AI: Insights From a Danish Study”
- جوائز أخرى مذكورة: جائزة المكتبة العامة للعام (PLOTY) – مكتبة غابرييل روي في
كيبك.

حفل الختام والتطلع إلى المستقبل

شهدت الجلسة الختامية مراجعة التوصيات النهائية، مع التركيز على أهمية استمرار التعاون الدولي لمواجهة تحديات المستقبل في قطاع المكتبات والمعلومات. تم خلال الحفل تكريم الأفراد والفرق المتميزة، وأعلن عن الدولة المضيفة للدورة المقبلة.

تم تسليم القيادة رسمياً من الرئيسة المنتهية ولايتها Vicki McDonald إلى الرئيسة القادمة Leslie Weir. كما تم الإعلان عن استضافة مدينة بوسان، كوريا الجنوبية، للمؤتمر العالمي للمكتبات والمعلومات 2026. ويُعد هذا الانتقال خطوة استراتيجية من منطقة ذات إمكانات نمو (كازاخستان) إلى مركز تكنولوجي عالمي (كوريا الجنوبية)، مما يؤكد على أن مواضيع المؤتمر حول التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي ليست عابرة، بل هي جزء من أجندة IFLA طويلة الأجل.

الخلاصة

أكد مؤتمر IFLA WLIC 2025 في أستانا أن المكتبات لم تعد تقتصر على كونها مستودعات للكتب، بل أصبحت منصات للتعليم، والابتكار، وتحقيق العدالة الرقمية. ومن

خلال شعاره "توحيد المعرفة، بناء المستقبل"، أضاء المؤتمر على أهمية التعاون الدولي، والابتكار التكنولوجي، والشمولية كركائز أساسية لمستقبل المعرفة المستدامة.

لقد برزت بوضوح رسالة المؤتمر: أن المكتبات قادرة على أن تكون قلب التحول المجتمعي، وجسراً بين الثقافات، ومحركاً أساسياً لتمكين الأفراد والمجتمعات بالمعرفة. هذه ليست مجرد توصيات، بل دعوة عملية لنا جميعاً لإعادة تعريف دور المكتبات واستثمار طاقتها الكامنة في صناعة الغد.

المراجع

• الموقع الرسمي للمؤتمر العالمي للمكتبات والمعلومات (IFLA WLIC 2025):

<https://www.ifla.org/wlic-2025>